الاتّـــصال بين الله والثّقلين

في ســـورة الرحمـــن

(دراسة بنيوية سيمائية اتصالية)

هذا البحث

مقدم إلى كلية الآداب بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكارتا
لإتمام بعض الشروط للحصول على العالم
في علم اللغة العربية وأدبها

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

وضع

محمـــد عزيز الحكيم

رقم الطالب: ٠٠١١٠٠٩٠

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية

جوكجاكارتا

٢٠٠٤

Dr. H. Sukamta, M.A
Dosen Fakultas Adab
IAIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

NOTA DINAS

Hal : Skripsi Saudara M. Azizul Khakim
Lamp. : 4 (empat) Eksemplar

Kepada Yang Terhormat
Dekan Fakultas Adab IAIN Sunan Kalijaga
di
Yogyakarta

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Setelah membaca, mengoreksi dan mengadakan perbaikan seperlunya terhadap skripsi saudara:

Nama : M. Azizul Khakim
NIM : 00110090
Judul :

الاتّصـــال بين الله والثّقلين في سورة الرحمن

(دراسة بنيوية سيمائية اتصالية)

maka kami selaku pembimbing menganggap skripsi tersebut sudah dapat diajukan dalam sidang Munaqasyah.

Demikian Nota Dinas ini kami sampaikan. Atas perhatian bapak kami ucapkan terima kasih.

Wassalamu'alaikum Wr. Wb.

Yogyakarta, 15 Juni 2004

Hormat Kami,

Dr. H. Sukamta, M.A
NIP. 150 221270

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

DEPARTEMEN AGAMA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI SUNAN KALIJAGA
FAKULTAS ADAB
Jl. Marsda Adisucipto Yogyakarta 55281 Telepon (0274) 513949

PENGESAHAN

Skripsi dengan judul :

الاتصال بين الله والثقلين في سورة الرحمن
(دراسة بنيوية سيمائية اتصالية)

Diajukan oleh:

Nama	: **M. Azizul Khakim**
N I M	: 00110090
Program	: Sarjana Strata 1
Jurusan	: BSA

telah dimunaqasyahkan pada hari : **Selasa** tanggal : **27 Juli 2004** dengan nilai : **A** dan telah dinyatakan syah sebagai salah satu syarat untuk memperoleh gelar **Sarjana Sastra (S.S).**

Panitia Ujian Munaqasyah,

Ketua Sidang,

Drs. Zamzam Afandi, M.Ag
NIP. 150266735

Sekretaris Sidang,

Ibnu Burdah, S.Ag, M.A
NIP. 150312446

Pembimbing/Merangkap Penguji,

Dr. H. Sukamta, M.A
NIP. 150221270

Penguji I,

Drs. Khoiron Nahdliyin, M.A
NIP. 150260363

Penguji II,

Drs. Uki Sukiman, M.Ag
NIP. 150275038

Yogyakarta, Juli 2004
Dekan,

Drs. H.M. Syakir Ali, MSi
NIP. 150178235

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

الشعار

قال الله تعالى:

"قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربّي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربّي ولو جئنا بمثله مددا."[1]

قال القائل:

"لا غنى لعلوم اللغة عن الفلسفة ولا للفلسفة عن علوم اللغة."[2]

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

---

[1] سورة الكهف: ١٠٩

[2] حسان عباس، *حروف المعاني بين الأصالة والحداثة*، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق، (جوكواكرتا: نقطة، ٢٠٠٤)،

الإهداء

اهدي هذا البحث إلى:

والديّ الكريمين فؤادي وسعادة

أختي إيما وحبيبتي جوناتي

ومن أحبّني

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

كلمة شكر وتقدير

بدأت باسم الله الرحمن ذي الجلال والإكـــرام رب المشـــرقين ورب المغربين والحمد لله الرحيم لمخلوقاته الملك القدوس. والصلاة والسلام علـــى خير خلقه محمد المصطفى حبيب الله. أشهد أن لا إله إلا الله الملك الصـــمد وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ذو الفردوس. اللهم صل صلاة وسلم سلاما على حبيبنا سيد المرسلين محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه ومن تـــبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فهذا هو البحث المتواضع تحت الموضوع "الاتصال بـــين الله والثقلين في سورة الرحمن." فأقدم هذا البحث بين يديكم على استحياء لما فيه من النقص والعيوب. ولذلك فليكن لي من حسن ظنكم ما يشفع لهذا الجهد المتواضع، وليكن لي من صحيح نصيحتكم وفكرتكم الناضجة ونقضكم مـــا يعينني لتكميل هذا البحث، إن شاء الله.

فيحسن لي في هذه الفرصة الثمينة أن أقدم شكري الجزيل وتقـــديري العميق للسادة الذين كان لهم فضل عليّ في إتمام هذا البحث وأخص بالذكر منهم:

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

١- الفاضل الأستاذ الحاج الدكتورندس أحمد شاكر آل الماجستير عميد كلية الآداب بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكارتا.

٢- الفاضل الأستاذ الدكتور الحاج عماد الدين سوكامتا الماجستير بوصفه مشرف الباحث في إتمام هذا البحث.

٣- جميع المحترمين من الأساتيذ الكرام والموظفين في كلية الآداب الذين شجعوني على إتمام هذا البحث.

٤- أبي فؤادي الكريم وأمي سعادة الكريمة اللذان ربّياني صغيرا بكل مودة وشفقة وأدّباني بأحسن تأديب.

٥- أختي سيتي مترّعة وأختي سيتي عمران وحبيبتي جوناتي مفلحة وأصدقائي الأعزاء الذين دفعوني إلى إتمام هذا البحث بجهد.

عسى الله أن يجعل عملي وعملهم لوجهه ذي الجلال والإكرام وأن يجزيهم أحسن الجزاء في الدارين. هل جزاء الإحسان إلا الإحسان. فيا رحمن ارزقني فهم النبيين وحفظ المرسلين وإلهام الملائكة المقربين والحمد لله رب العالمين.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

المحتويات

صفحة الموضوع .....أ
صفحة الموافقة .....ب
الشعار.....ج
الإهداء .....د
كلمة شكر وتقدير .....ه
المحتويات .....و

مقدمة ١
أ. خلفية المسألة وتحديدها ١
ب. أهداف البحث ومنافعه ٣
ج. الإطار النظري ٤
د. منهج البحث ١٢
ه. التحقيق المكتبي ١٣
و. نظام البحث ١٤

الباب الأول: في بيان سورة الرحمن ١٦
أ. أسباب النزول ١٦
ب. تكوين النص ١٨
ج. ضمن النص ٢١
١- ما الرحمن؟ ٢١

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

٢- ما الثقلان؟ ٢٣

٣- الأحوال التي يتعلق بها الرحمن والثقلان ٢٥

الباب الثاني: البنيوية في سورة الرحمن ٢٩

أ. الموضوعات والموضوع الأكبر ٢٩

١- أنواع الموضوعات ٢٨

٢- الموضوع الأكبر ٣٢

ب. بناء الجملة وبناء الصرف ٣٣

١- بناء الجملة ٣٥

٢- بناء الصرف ٣٨

ج. العلاقة بين الإشارات ٣٩

الباب الثالث: السيمائية في سورة الرحمن ٤٤

أ. العلاقة بين الدال ومدلوله ٤٤

١- الأيقونة ٤٤

٢- القرينة ٥٠

٣- الرمز ٥٣

ب. تكوين الإشارات الأخرى ٥٩

١- الإشارات المكررة ٦٠

٢- علامات التثنية ٦٤

٣- الإشارات المسيطرة ٦٦

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

الباب الرابع: النظرية الاتصالية في سورة الرحمن ٦٩

أ. نظام الاتصال وتصميمه ٦٩

١- عملية وقوع الاتصال ٦٩

٢- نظام الاتصال ٧١

٣- تصميم الاتصال ٧٢

ب. الرسالات ذات المعاني ٧٥

١- الرسالات في طبقة أولى ٧٦

٢- الرسالات في طبقة ثانية ٧٨

٣- الرسالات الخاصة ٨٠

خاتمة ٨١

أ. الخلاصة ٨١

ب. الاقتراحات ٨٢

المراجع ٨٤

أ. المراجع العربية ٨٤

ب. المراجع الأجنبية ٨٥

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

مقدمـــة

أ. خلفية المسألة وتحديدها

انطلاقا من نظرة أن ما لكل حولنا نص يمكننا أن نقرئه ونفسره فإن ما حولنا علامات. أما العلامات فيمكن أن تكون في صورة كلمة أو جملـــة أو علامات القراءة كنقطة أو شولة أو نقطتين أو نقطة وشولة أو غـــير ذلـــك. كلها يحتوي على المعنى. ولكن المسألة هنا ما هو المراد بالمعنى؟ إن المعـــنى لا يقف من التطوّر فكان هو يتغيّر حسب تغيّر الظروف والأحوال.

بما أن التفسير للقرآن الكريم نسبي[١] فالباحث في هذا الصدد يحاول أن يقوم ببحث التفسيرات القرآنية الموجودة بطريقة جديدة وطبعـــا في نطـــاق الموضوع المعيّن.

ورغبة الباحث في هذا البحث قد أيدت بالآيات من القرآن الكريم التي تدفع إلى تدبر القرآن والتفكر في معانيه، ومنها آية: "كتاب أنزلنـــاه إليـــك

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

---

[١] أليس القرآن هو مجموعة الإعلامات والرسالات الإلهية المؤيّدة في النصّ؟ ... أليس في آخر كلامهم قـــالوا والله اعلـــم بالصواب؟ إلاّ هو The Speaker (يعني المتكلم وحده) أعلم بمـــراده (Komaruddin Hidayat, *Memahami Bahasa Agama: Sebuah Kajian Hermeneutik*, [Jakarta: Paramadina, 1996], p. 8).

مبارك لتدبّروا آياته وليتذكّر أولوا الألباب،"[٢] وقوله: "أفلا يتدبّرون القرآن أم على قلوب أقفالها،"[٣] وقوله: "قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربّي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربّي ولو جئنا بمثله مددا،"[٤] ثمّ قوله: "اقرأ باسم ربّك الذي خلق."[٥]

فهذه الآية الأخيرة تثبت أن الإنسان هو مخلوق مفسر، لقد دفعه الشعور بالإعجاب والشوق إلى تعلّم ما حوله، دفعه إلى تفسير الإشارات أو الرموز الموجودة في هذا العالم الكبير.[٦] ومن بين تلك الإشارات هي القرآن الكريم.[٧] وبناء على ذلك يجوز لكل إنسان قادر على القيام بالبحث أن يتدبر ويتفكر ما في آيات القرآن الكريم وتفسيرها. فكلما اتّسع التفسير الذي قمنا به اتّسعت علوم الله التي يحتويها القرآن الكريم.

ليس بمقدور الباحث أن يقوم ببحث جميع آياته، فيريد الباحث هنا التركيز على صورة واحدة وهي سورة الرحمن التي تتضمن أسرار المعنى.

والسؤال: لماذا اختار الباحث سورة الرحمن كموضوع البحث؟ هناك عوامل تدفع الباحث إلى اختيار هذا الموضوع، منها:

أ) تلك السورة مبدوءة بكلمة الرحمن.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

---

[٢] سورة ص: ٢٩

[٣] سورة محمد: ٢٤

[٤] سورة الكهف: ١٠٩

[٥] سورة العلق: ١

[٦] Komaruddin Hidayat, *Memahami* ..., p. 175

[٧] عقّد محمد جوّاد مغنيّة في التفسير الكاشف أنّ القرآن يشبه الكون في جهات. القرآن هو كلام الله والكون وحد بكلمة "كن". إذ الكون تراه العيون والقرآن تسمعه الآذان. ومن ثمّ نقل قول أحد المؤمن: إنّ لله كتابين، كتاب يتلى ويسمع ، وكتاب ينظر ويلمس. والأول هو القرآن، والثاني هو الكون. انظر: محمد جوّاد مغنيّة، *التفسير الكاشف*، (بيروت: دار العلم الملايين، ١٩٧٠)، ج. ٧، ص. ٢٠٤

ب) هناك تكرار للآية المعيّنة فهي آية "فبأي آلاء ربكما تكذبان" إلى إحدى وثلاثين مرة لا يوجد مثل هذا في السور الأخرى.

ج) هناك اسمان من أسماء الله الحسنى لم يذكرا في السور الأخرى.

د) تلك السورة مليئة بعلامات التثنية.

ه) هناك إشارات علمية.

و) هناك عملية التواصل التي تؤدي إلى مستويات المعاني، وهذا هو المهمّ.

وانطلاقا من تلك العوامل السالفة الذكر يقدم الباحث المسائل الآتية:

١- ما هي الوسائل البنيوية مثل بناء الجملة وبناء الصرف والعلاقة بين العلامات والموضوعات في التعرّف على نص سورة الرحمن؟

٢- ما هي العلامات الموجودة في سورة الرحمن وما هي المعاني التي وراءها في المنظور السيمائي؟

٣- ما هي عملية التواصل التي تحدث في سورة الرحمن وما هي النتائج التي تنشأ عنها؟

ب. أهداف البحث ومنافعه

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

١- *أهداف البحث*

إن لكل بحث أهدافا، ولا يقوم الباحث إلا إذا كان هناك منافع. يهدف هذا البحث إلى:

١- معرفة المعاني التي تحتويها سورة الرحمن عن طريق تعرف الإشارات الموجودة فيها.

٢- تطبيق النظريات الثلاث وهي النظريات البنيوية والسيمائية والتواصلية في معرفة هذه المعاني.

٣- البرهنة على أن هذه النظريات الثلاث يمكن تطبيقها في البحث عن المعاني التي تحتويها سورة الرحمن.

٤- التعرف على الإشارات الموجودة فيها وتفسيرها.

٥- التعرف على عملية التواصل التي حدثت في سورة الرحمن والرسالات الموجودة فيها.

٢- *منافع البحث*

أما منافعه فهي:

١- أن نتائج هذا البحث يمكن أن يستخدمها المثقّفون، وعلى الأخص هم الذين يتصدون في مجال اللغة والأدب ومنهم المفسرون المعاصرون.

٢- أنها تمكن مقارنتها مع البحوث السابقة التي تبحث في نفس المجال.

ج. الإطار النظري

يستخدم هذا البحث ثلاثة أسس نظرية وليس من المستحيل أخذ النظريات الأخرى التي يمكن استخدامها كداعم لهذا البحث. أما النظريات الثلاث فهي النظريات البنيوية والسيمائية والتواصلية.

إن النظرية البنيوية فرع من البحوث الأدبية التي لا تنفصل عن النواحي اللغوية، فهي عبارة عن المفهوم الفلسفي الذي ينظر إلى الدنيا كواقع. تنظر البنيوية إلى أن الإنتاج الأدبي عبارة عن الظواهر ذات التركيبات التي يربط

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

بعضها من بعض.[٨] من خواص النظرية البنيوية النظر إلى أن في نفس الإنتاج الأدبي تركيب مستقل يمكن فهمه كوحدة عن طريق عناصره التي يتركب منها.[٩]

إن الكتابة عند البنيويين ليس لها أصل، وأن القول الفردي تسبقه اللغة وأن كل نص يتركب مما كتب. وليس أصل المعاني صادرا من خبرة الكاتب أو القارئ وإنما هو من العمليات والتناقضات التي تغلب اللغة. إن في البنيوية محاولة للتعرف على الإشارات والقواعد والنظم التي يقوم عليها واقع المجتمع والحضارة الإنسانية.[١٠]

أما السيمائية فهي فرع من العلوم المتعلقة بدراسة الإشارات وجميع الأشياء المتعلقة بها.[١١] إن النص الأدبي في نظر السيمائية يعتبر واقعا أمام القرّاء هو يحتوي من طبيعة الأمر على قوة التواصل.[١٢]

إن النظرية التواصلية دراسة تهدف إلى التصوير وملاحظات عملية النقل للمعلومات، تشتمل على ثلاثة عناصر وهي المرسل والرسالة (النص)

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

---

٨ Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: Pustaka Widyatama, 2003), p. 49

٩ Jabrohim (ed.), *Metodologi Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: Hanindita Graha Widia, 2001), p. 55

١٠ Raman Selden, Panduan Pembaca Teori Sastra Masa Kini, terj. Rachmad Djoko Pradopo, (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 1996), p. 71

١١ Aart van Zoest, *Semiotika: Tentang Tanda, Cara Kerjanya, dan Apa yang Kita Lakukan Dengannya*, terj. Ani Sukowati, (Jakarta: Yayasan Sumber Agung, 1993), p. 1

١٢ Aminuddin, *Pengantar Apresiasi Karya Sastra*, (Bandung: Sinar Baru, 1987), p. 124 والمراد بالقوة التواصلية هي وجود الرموز اللغوية تجعل علامة فنّية فيها

والمرسل إليه.[١٣] رغم أن هذه النظرية من أصل النظرية السيمائية إلا أنها تركز على قناة التواصل، إذ بها اتصلت الرسالة إلى المرسل إليه.[١٤]

١ - *النظرية البنيوية*

يتكون الإطار النظري للبنيوية بصفة عامة مما يلي:

أولا- الازدواجية التي قدمها سوسير بين بناء الجملة وبناء الصرف. بناء الجملة هو الدال السمعي الذي تلفظ عناصره واحدة بعد أخرى. أما بناء الصرف فهو العلاقة الترابطية من نفس الإشارات القابلة للتبادل بينها في بناء الجملة. وبعبارة أخرى أن بناء الجملة هو تركيب خطي من عناصرها الملفوظة وأن بناء الصرف هو تركيب ترابطي تبادل عناصرها بين واحدة وأخرى.[١٥]

يمكن شرح ذلك فيما يلي:

زيد	يشرب	الشاي
هو	يبيع	الشاي
المرء	يسأل	الشاي
الصبي	يسفح	الشاي
هند	تأكل	الخبز
هي	تأكل	الخبز

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

---

[١٣] Rien T. Segers, *Evaluasi Teks Sastra*, terj. Suminto A. Suyuti, (Yogyakarta: Adicita, 2000), p. 8 & 13

[١٤] Alex Sobur, *Semiotika Komunikasi*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2003), p. 21

[١٥] Panuti Sudjiman dan Aart van Zoest, *Serba-serbi Semiotika*, (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 1996), p. 61-62

الفتاة تأخذ الخبز

تركيب كلمة "زيد يشرب الشاي"، "هو يبيع الشـــاي" الخ تسمى ببناء الجملة (syntagma)، وتبادل كلمة "زيد"، "هو"، "المرء" أو كلمة "يشرب"، "تأكل"، "تأخذ" الخ تســـمى ببنـــاء الصـــرف (paradigma). كلمة "الشاي" إذا بدلت بكلمة "القهوة" أو "الخمر" تسمى أيضا ببناء الصرف.

ثانيا- العلاقة بين الإشارات. وتشـــرح في الإطـــار النظـــري السيمائي وهي تدل على التركيب السيمائي. والأمر المهم هنـــا هـــو كيف تلك العلاقات تتركب حتى لا ينفصل بينها وبين غيرها ، ومن ذلك تصدر معرفة.

ثالثا- الموضوع (theme). لكونه من التركيب الداخلي للنص، فالموضوع يفترض ضمنا أو جوهريا من الإنتاج الأدبي، هو تبلور من كل الأحداث والحالات التي تذكر في الإنتاج الأدبي.[١٦] ويمكن عـــدّ الموضوع كفكرة تقوم عليها القصة حتى يكون له دور مهم كنقطـــة الانطلاق للكاتب في عرض القصة الخيالية التي أنتجها.[١٧] بغض النظر من مسألة القرآن أهو إنتاج خيالي أم لا، ولكن الواضح أن البحث عن الموضوع لابد أن يسبقه فهم العناصر التي تتكون منها القصة أو يتكون منها النص ثم تلخيص المعاني التي يحتويها كل منهما. وبالتالي ربطهـــا

---

[١٦] Jabrohim (ed.), *Metodologi* ..., p. 104

[١٧] Aminuddin, *Pengantar* ..., p. 91

STATE ISLAMIC UNIVERSITY SUNAN KALIJAGA YOGYAKARTA

بالأهداف التي من أجلها يصدر كل منهما. ذلك لأن الموضوع عبارة عن ثمرة العلاقة بين المعاني وأهداف ظهور الناس.[١٨]

لابد من التفريق بين مصطلح theme (الموضوع) وtopic (المبحث). ذلك لأن كلمة theme مأخوذة من tithenai اليونانية بمعنى "وضع" وكلمة topic مأخوذة من كلمة topoi اليونانية بمعنى "محل". والمراد بالموضوع هنا ما يميل إلى منظور النص الجاهز، أو بعبارة أخرى هو الرسالة الأساسية أو المعنى الذي يريد أن يعبر الكاتب عن طريق كتابه.[١٩] وعلى هذا فالمبحوث بهذا الإطار النظري هو الرسالة الأساسية التي أنزلها الله لعباده عن طريق سورة الرحمن.

٢- *النظرية السيمائية لشارل سندر بيرس*

قال بيرس إن الإشارة هي علاقة وثيقة مع المنطق. ذلك لأن الإشارة عبارة عن وسيلة التفكير كتعبير عن الصور المنطقية، وهذا كما صرحه بيرس في مقالته (عام ١٨٦٨): "فإن الفكر الواحد الذي يمكن تفكيره هو الفكر الذي في صورة الإشارات، ولابد أن تكون الفكرة في صورة الإشارات.[٢٠]

أما النظريات السيمائية التي قدمها بيرس والتي يستخدمها الباحث هنا فهي:

---

[١٨] نفسه

[١٩] Gorys Keraf, *Komposisi*, (NTT: Nusa Indah, 1989), p. 107

[٢٠] John Lechte, *50 Filsuf Kontemporer: Dari Strukturalisme sampai Postmodernisme*, terj. A. Gunawan Admiranto, (Yogyakarta: Kanisius, 2001), p. 50

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

أولا- العلاقة بين الدال ومدلوله. والدال بعلاقته مع مدلوله ينقسم إلى ثلاثة أنواع. فهي أيقونة (icon) وقرينة (index) ورمز (symbol). فالأيقونة هي الإشارة الموجودة الاحتمالية لا يتوقف وجودها على وجود مدلولها، ولكن يمكن ربطها به على أساس المماثلة الموجودة بالقوة في نفسها. والقرينة هي الدال الذي يتوقف وجوده على وجود مدلوله. وأما الرمز فهو الإشارة حيث كانت العلاقة بين الدال ومدلوله على حسب النظام الجاري بصفة عامة.

ثانيا- إن الإشارة لها وظيفة في علاقتها مع الإشارة الأخرى وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام. فهي بناء الجملة (الوظيفة التركيبية) والدلالة (الوظيفة المعنوية) والعملية (الوظيفة العملية). فالوظيفة التركيبية هي عبارة عن القواعد التي لها وظيفة في مجموعها أو بعبارة أخرى عبارة عن علاقة الإشارة مع غيرها من الإشارات، والوظيفة المعنوية هي العلاقة بين الدال ومدلوله وتفسيره، والوظيفة العملية هي العلاقة بين الدال ومستخدمه. وهي نوعان، أحدهما الوعي على وجود الإشارة (symptom) وثانيهما عدم الوعي بوجود الإشارة (signal).[٢١]

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

٣- نظرية التواصل لرومان جاكبسون

ينظر رومان ياكبسون إلى اللغة بأنها نظام المعنى وأن الكلام لا يتركب من الصوت وإنما من فونيم (مجموعة الأصوات المستخدمة بلغة خاصة للتفريق بين الأصوات والمعاني المختلفة) وأن بين المعنى والصوت

---

[٢١] أنظر: Aart van Zoest, *Semiotika* ..., p. 9, 18-39

"ميزة خاصة" ثم يتطور هذا المصطلح فيما بعد حتى يصبح "ميزة بارزة"، يعني بها أن الميزة المشتركة موجودة في كل اللغات. هي تكوّن النواحي اللغوية الثابتة على هذا الأساس أصبحت هذه الميزة جزءا لا تجزّأ في نظام التواصل نفسه. هذا أول نظريته التواصلية التي ينطلق من فنومنولوجيا هسرل، فهو دائما يدافع عن النظرة إلى اللغة كواسيلة إرسال الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه. ويكوّن المرسل والمرسل إليه — كوحدة نفسية لا لغوية — جزء النظام الأهم. والمسألة الرئيسية فيها وجود الوعي أن اللغة ظاهرة اجتماعية وليست ملكا للمرسل الفرضي ولا المرسل إليه الفرضي، بمعنى أن اللغة إنما تفهم فهما صحيحا من خلال النظام الذي لا بد أن يكون لكل فرد.[٢٢]

إن أول ما فعله ياكبسون هو تطبيق نظريته في الشعر لأن اللغة لها وظيفة شعرية، ثم في العملية التواصلية الموجودة في النصوص الأدبية. وتشير تلك الوظيفة الشعرية إلى مترلة الإنتاج الأدبي في صورة التواصل التي تشمل العلاقة بين الكاتب والنص والقارئ.[٢٣] عنده أن في عبارة اللغة مجموعة من الوظائف، منها وظيفة مرجعية (reference) ووظيفة انفعالية (emotive) ووظيفة إنشائية (conative) وظيفة شعرية (poetical) التي ترتبط ببعض العوامل مثل السياق والمرسل أو المتكلم والمرسل إليه أو القارئ والرسالة أو المحتوى. فالوظيفة الشعرية في استعمال اللغة هي الأغلب. لأجل ذلك فإن الرسالة اللغوية المتلاعبة

---

[٢٢] John Lechte, *50* ..., p. 112

[٢٣] Rien T. Segers, *Evaluasi* ..., p.15

STATE ISLAMIC UNIVERSITY SUNAN KALIJAGA YOGYAKARTA

من الناحية الصوتية والتصويرية والدلالة الجذرية تشعرنا أن رسالة التواصل لابد أن تقرأ بوصفها إنتاجا أدبيا.[٢٤]

في مقالته المعروفة "اللغوية والشعرية" بيّن ياكبسون أن هناك ستة وظائف تختلف بعضها عن بعض وهي من عوامل التكوين في صورة التواصل اللفظية، فهي المرسل (addresser) والرسالة (massage) والمرسل إليه (addressee) والسياق (context) والإشارة (code) والاتصال (contact).[٢٥]

المثال: "علي (المرسل) يرسل شيئا (الرسالة) إلى فاطمة (المرسل إليها) في ليلة العام الجديد (السياق) كلمات أو شوكولاته (الإشارة) وتلقته فاطمة (الاتصال). وهذا الاتصال نتيجة من عملية التواصل اللفظي تشكل فيما بعد قناة جسمية وعلاقة نفسية بين المرسل والمرسل إليها وكلاهما في التواصل.[٢٦]

ويمكن تصوير العملية اللفظية فيما يلي:

السياق

الرسالة

المرسل ——————— المرسل إليه

الاتصال

الإشارة

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

---

[٢٤] Yoseph Yapi Taum, *Pengantar Teori Sastra*, (NTT: Nusa Indah, 1997), p. 25

[٢٥] أنظر: Rien T. Segers, *Evaluasi* ..., p. 15

[٢٦] والحق أن التواصل يحتاج إلى طاقم، والطاقم لطلبة الاتصال، وعند ملينوسكي هو يسمى بوظيفة الاتصال، وهي الوظيفة التي تعرض لتبادل كيفية الصيغة بالمحاورة الكاملة لمطاولة التواصل (أنظر: Roman Jacobson, *Linguistik dan Bahasa* *Putik*, dalam Panuti Sudjiman dan Aart van Zoest, *Serba* ..., p. 73).

د. منهج البحث

لما كان هذا البحث من نوع البحوث المكتبية التي تبحث عن التواصل بين الله والثقلين في سورة الرحمن من الناحية البنيوية والسيمائية والنظرية التواصلية فطرق البحث المستخدمة هنا هي:

١- *المصدر*

مصدر هذا البحث ينقسم إلى قسمين: مصدر أوّلي ومصدر ثانوي. أما المصدر الأوّلي فهو ما يتعلق مباشرة بموضوع البحث وفي هذا الصدد سورة الرحمن. والمصدر الثانوي هو المصدر الذي ليس له علاقة مباشرة مع قضايا البحث، وبعبارة أخرى هو عبارة عن المصادر المؤيدة، منها كتب التفسير والأحاديث النبوية الملائمة مع هذا البحث والبحوث الأخرى التي لها علاقة بهذا البحث.[٢٧]

٢- *التحليل*

أما التحليل المستخدم هنا فهو التحليل الوصفي وتحليل المحتوي. فالتحليل الوصفي عبارة عن الطريقة لتحليل المعطيات وعرضها بطريقة منظمة حتى يسهل فهمها واستنتاجها.[٢٨] أما تحليل المحتوي فهو التحليل الذي يستلزم على خمسة شرائط، فهي: (١) دراسة النص بطريقة منظمة مستخدما النظرية التي أعدت من قبل، (٢) البحث عن الوحدات التحليلية وتمييزها حسب النظريات المرجعية، (٣) لابد للعملية التحليلية من مساهمة فهم النظرية، (٤) تقوم العملية التحليلية

---

[٢٧] Muhammad Ali, *Penelitian Kependidikan Prosedur dan Strategi*, (Bandung: Angkasa, 1987), p. 42

[٢٨] Saifuddin Azwar, *Metode Penelitian*, (Yigyakarta: Pustaka Pelajar, 1999), p. 6

STATE ISLAMIC UNIVERSITY SUNAN KALIJAGA YOGYAKARTA

على الوصف، و(٥) القيام بالتحليل بطريقة كيفية.[٢٩] أما وظيفة تحليل المحتوي فهو الكشف عن المعاني الرمزية التي تكمن في النص.[٣٠]

٣- *الاقتراب*

أما الاقتراب المستخدم في هذا البحث فهو الاقتراب الداخلي والخارجي.[٣١] وخصص كلاهما في البنيوية والسيمائية والنظرية الاتصالية. وقد سبق بيان تلك النظريات الثلاث في الإطار النظري.

٥. التحقيق المكتبي

وفي الأساس أن هناك كثيرا من البحوث المتعلقة بسورة الرحمن، منها:

١- كتب التفسير المشهورة مثل تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي، والتفسير المنير للدكتور وهبة الزحيلي، والتفسير الكاشف لمحمد جواد المغنية، وتفسير الدر المنثور في التفسير المأثور، وغير ذلك.

٢- البحث تحت الموضع "دراسة أسلوبية عن سورة الرحمن: دراسة تحليلية ستيليستيكية" لعقبة الفاخرة سنة ٢٠١٠، بحث مقدم إلى كلية الآداب بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

---

[٢٩] Suwardi Endraswara, *Metodologi* ..., p. 162

[٣٠] نفسه، ص. ٦٠-٦١

[٣١] الاقتراب الداخلي هو بحث الأدب (وهنا نص القرآن) المصدر من النص الأدبي نفسه استقلالا، والاقتراب الخارجي هو بحث عناصر النص الأدبي الخارجي بدراسة قرينته (أنظر: Suwardi Endraswara, *Metodologi* ..., p. 9)

٣- وما بحثه بنت الشاطئ عن حقيقة الإنسان، هي تبحث بعض آيات سورة الرحمن عن حقيقة الإنسان بالدراسة الهرمنيوطيقية.

ولكن المسألة هناك ما هي وجود الشبه والفرق بين هذا البحث والبحوث السالفة؟ إن هناك وجوه الفرق، منها:

١- تستخدم البحوث السالفة الطرق أو النظريات القديمة[٣٢] أو بالنظرية الحديثة مثل البحث لبنت الشاطئ ولكن استخدم هذا البحث الطرق والنظريات الحديثة التي تستخدم كثيرا لمعالجة النصوص الأدبية ونادرا ما تستخدم لمعالجة نصوص القرآن. حسب معرفة الباحث لم يسبق لأيّ باحث استخدامها لمعالجة سورة الرحمن.

٢- هذا البحث يستخدم طريقة التحليل الوصفي وتحليل المحتوي والنظريات الثلاث هي النظرية البنيوية والسيمائية والاتصالية.

٣- على الرغم من أن نتائج هذا البحث قد تكون متشابهة بعض الشيء مع البحوث السالفة، ولكن الواضح أن الطرق والنظريات المستخدمة في هذا البحث تختلف كل الاختلاف عنها. ويعتقد الباحث أن النتائج التي ستحصل عليها أكثر تقدما وحداثة، ولكن الأهم هو حصول المعاني الجديدة منها.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

---

[٣٢] هي التفسيرات بأربعة مناهج، وهي تحليلية وإجمالية ومقارنة وموضوعية، والأشهر هو الجنس الأخير. ويرى أيضا في تلك الكتب الثلاثة طراز التفسير الجديد أو الحديث، ومشايخه وكتبه الكثيرة. . ويمكن أن ينظر ذلك البيان إلى: Abuddin Nata, *Metodologi Studi Islam*, (Jakarta: RajaGrafindo Persada, 2000), p.166-183); Muhaimin dkk., *Dimensi-dimensi Studi Islam*, (Surabaya: Karya Abditama, 1994), p. 120-128

و. نظام البحث

لأجل أن يكون هذا البحث منظما وأن يسهل فهمه يسلك الباحث في بحثه كما يلي:

أولا – مقدمة: هي تحتوي على خلفية المسألة وتحديدها، وأهداف البحث ومنافعه، والإطار النظري، ومنهج البحث، والتحقيق المكتبي، ونظام البحث.

ثانيا – الباب الأول: هو تصوير عام في بيان سورة الرحمن، وفيه بيان أسباب النزول وتكوين نص سورة الرحمن وما يتضمنه.

ثالثا – الباب الثاني: البنيوية في سورة الرحمن، وفيه البحث عن الموضوعات والموضوع الأكبر، وبناء الجملة (Syntagm) وبناء الصرف (Paradigm)، والعلاقة بين الإشارات.

رابعا – الباب الثالث: السيمائية في سورة الرحمن، وفيه البحث عن العلاقة بين الدال ومدلوله (Denotatum) وتكوين الإشارات الأخرى.

خامسا – الباب الرابع: النظرية الاتصالية في سورة الرحمن، وفيه البحث عن نظام الاتصال وتصميمه والرسالات ذات المعاني المضمونة في سورة الرحمن.

سادسا – خاتمة: هي تحتوي على الخلاصة والاقتراحات.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

خاتمة

قد تم هذا البحث ولو بعيدا عن الكمال. ولقد قال الباحث إن الصواب لله الذي هو أعلم بمراد كل ما في القرآن ومعاني ما في سورة الرحمن. وبعد، فأقدم في هذه الفرصة ما حصلته من المعاني الجديدة، لا من التقليد ولا من النقل عن عمل الغير.

برضى الله عز وجل، هذا البحث الذي استعمل بالنظريات الثلاث الحديثة فهي النظريات البنيوية والسيمائية والاتصالية، قد حصل الباحث على معان جديدة.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

أ. الخلاصة

١- هذا البحث بالاقتراب البنيوي قد صوّر نص سورة الرحمن على مثل ذلك حتى حصل الرموز الجديدة عن بناء تركيب النص والعلاقة بين العلامات في النص. هذان الحالان أحدهما مقيمة على أن سورة الرحمن لها الكلمات المتخيرة ملئت بالمعاني وكلها تجعل صورة للحياة في هذه الدنيا، وثانيهما (العلاقة بين الإشارات) تفهم فيها أن كل

من يريد أن يفهم سورة الرحمن فعليه أن يقرأها ويدرسها بجميعها لا بتفريق لأن العلاقة بين الإشارات فيها قوية جدا.

٢- و هذا البحث بالاقتراب السيمائي قد حصل على المكالمة الجديدة وهي مثل معنى الميزان ورب المشرقين ورب المغربين وشواظ من نار ونحاس وجنتان وغير ذلك. أكثرها على المعاني المخالفة لما فسّره المفسرون قبل. وفيها عدد الحروف المساوية بكلمة الرحمن في جميع القرآن وفيها تكرار آية "فبأيّ آلاء ربكما تكذبان" مثل عدد الأيام في الشهر يعني أكثرها إحدى وثلاثين يوما. فيها أيضا أن الجان له الشهوة الجنسية كالإنسان.

٣- و هذا البحث بالاقتراب الاتصالي قد رمز أحوال نظام الاتصال وتصميمه وحصل على طلب الرسالات ذات المعاني المتضمنة في سورة الرحمن.

ب. الاقتراحات

أيها الطلاب فعليكم بالإيمان، إن الله قد أنزل سورة الرحمن علينا التي فيها الرسالات المهمة. وإذ قال ربكم "فبأيّ آلاء ربكما تكذبان"، فلا تكذبوا آلاء ربكم لأن من خاف مقام ربه جنتان. فلعلنا من عباده الذين خافوا مقام ربهم.

أفلا تدبرون .. أفلا تفكرون .. فتفكروا وتدبروا ما في القرآن تفكرا وتدبرا صحيحين لتكونوا من أولى الألباب.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY SUNAN KALIJAGA YOGYAKARTA

وأخيرا أقول: "الحمد لله والشكر لله والصلوات على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وعلى والدينا وأساتيذنا ومشايخنا وأصدقائنا ومن أحبّنا. اللهم يا رحمن علمنا القرآن والبيان ولا تجعلنا من المجرمين."

* * *

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

المراجع

أ. المراجع العربية

١- القرآن الكريم

٢- أبو الحسن علي محمد ابن حبيب الماوردي البصري، *النكت والعيون تفسير الماوردي*، (بيروت: لبنان، بدون سنة)

٣- أبو محمد الحسين ابن مسعود الفراء البغوي الشافعي، *تفسير البغوي*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣)

٤- إسماعيل حقي الباروسوي، *تفسير روح البيان*، (بيروت: دار الفكر، بدون سنة)

٥- حسان عباس، *حروف المعاني بين الأصالة والحداثة*، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق، (جوكواكرتا: نقطة، ٢٠٠٤)

٦- سيد أحمد هاشمي، *القواعد الأساسية للغة العربية*، (بيروت: دار الكتب العلمية، بدون سنة)

٧- سيد قطب، *في ظلال القرآن*، (لبنان: بيروت، ١٩٧١)

٨- عبد الرحمن ابن الكامل جلال الدين السيوطي، *تفسير الدر المنثور في التفسير المأثور*، (بيروت: دار الفكر، ٩١١)

٩- علاء الدين علي محمد بن إبراهيم البغدادي، *تفسير الخازن*، (بيروت: دار الكتب العلمية، بدون سنة)

١٠- الشيخ أحمد الصاوي المالكي، *حاشية الصاوي على تفسير الجلالين*، (بيروت: دار الفكر، ١٩٨٨)

١١- الشيخ إسماعيل الحامدي، شرح *الإشارة الشيخ حسن الكفروي على متن آجرومية*، (Semarang: Thaha Putra بدون سنة)

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

١٢- الشيخ مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، (بيروت: منشورات المكتبة العصرية، ١٩٨٧)

١٣- الشيخ محمد النواوي الجاوي، *مرح لبيد-تفسير النواوي*، (سورابيا: Irama Minasari، بلا سنة)

١٤- محمد جوّاد مغنيّة، *التفسير الكاشف*، (بيروت: دار العلم الملايين، ١٩٧٠)

١٥- محمد فؤاد عبد الباقي، *المعجم المفرشي لألفاظ القرآن*، (بيروت: دار الفكر، ١٩٨١)

١٦- محمد متولي الشعروي، *معجزة القرآن الكريم*، (بيروت: دار العودة، ١٩٨٦)

١٧- وهبة الزحيلي، *التفسير المنير*، (بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٩٩١)

ب. المراجع الأجنبية

Aart van Zoest, 1993, *Semiotika: Tentang Tanda, Cara Kerjanya, dan Apa yang Kita Lakukan Dengannya*, terj. Ani Sukowati, Jakarta: Yayasan Sumber Agung.

Abuddin Nata, 2000, *Metodologi Studi Islam*, Jakarta: RajaGrafindo Persada.

Aisyah Abdurrahman (Bintusy-Syathi'), 1997, *Manusia Sensitivitas Hermeneutika Al-Qur'an*, terj. M. Adlib al-Arief, Yogyakarta: LKPSM.

Alex Sobur, 2003, *Semiotika Komunikasi*, Bandung: Remaja Rosdakarya.

Aminuddin, 1987, *Pengantar Apresiasi Karya Sastra*, Bandung: Sinar Baru.

Arthur Asa Berger, 2000, *Tanda-tanda dalam kebudayaan kontemporer*, terj. M. Dwi Marianto dan Sunarto, Yogayakarta: Tiara Wacana.

Aziz Elha, *Pemikiran Tokoh-tokoh Teori Sastra Abad Kedua Puluh*, Catatan Ringan Aziz Elha, 2003.

Firyal 'Ulwan, 2000, *Misteri Alam Jin*, terj. Bahruddin Fanani, Bandung: Pustaka Hidayah.

Gorys Keraf, 1989, *Komposisi*, NTT: Nusa Indah.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

Jabrohim (ed.), 2001, *Metodologi Penelitian Sastra*, Yogyakarta: Hanindita Graha Widia.

John Lechte, 2001, *50 Filsuf Kontemporer: Dari Strukturalisme sampai Postmodernisme*, terj. A. Gunawan Admiranto, Yogyakarta: Kanisius.

Komaruddin Hidayat, 1996, *Memahami Bahasa Agama: Sebuah Kajian Hermeneutik*, Jakarta: Paramadina.

Muhaimin dkk., 1994, *Dimensi-dimensi Studi Islam*, Surabaya: Karya Abditama.

Muhammad Ali, 1987, *Penelitian Kependidikan Prosedur dan Strategi*, Bandung: Angkasa

M. Quraish Shihab, 2001, *Menyingkap Tabir Ilahi: Asmaul Husna dalam Perspektif Al-Qur'an*, Jakarta: Lentera Hati.

Panuti Sudjiman dan Aart van Zoest, 1996, *Serba-Serbi Semiotika*, Jakarta: Gramedia Pustaka Utama.

Raman Selden, 1996, *Panduan Pembaca Teori Sastra Masa Kini*, terj. Rachmad Djoko Pradopo, Yogyakarta: Gadjah Mada University Press.

Rien T. Segers, 2000, *Evaluasi Teks Sastra*, terj. Suminto A. Sayuti, (Yogyakarta: Adicita.

Rizai Mustansyir, 1988, *Filsafat Bahasa: Aneka Masalah Arti dan Upaya Pemecahannya*, Jakarta: Prima Karya.

Saifuddin Azwar, 1999, *Metode Penelitian*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Suwardi Endraswara, 2003, *Metodologi Penelitian Sastra*, Yogyakarta: Pustaka Widyatama.

Yoseph Yapi Taum, 1997, *Pengantar Teori Sastra*, NTT: Nusa Indah.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA